كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة بيشة

إعـداد

سالم محمد حسن الشهري

إشراف

د/ عبد الوهاب مشرب أنديجاني

أستاذ الإرشاد النفسي – قسم التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة الباحة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون– العدد الأول – يناير ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص :

هدف البحث إلى تحديد مستوى ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة بيشة، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما و وبيان امكانية التنبؤ بالحكم الأخلاقي من ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة الأصلية من (١٨٠) طالباً وطالبة جامعية بكلية التربية، تم اخيارهم عشوائياً، بواقع (٨٠) طالباً منهم (٥٩) طالب في القسم الأدبي، (٢٩) طالباً في القسم العلمي؛ (١٠٠) طالبة منهم (٦٦) طالبة في القسم الأدبي، (٣٤) طالبة في القسم العلمي، وتم استخدام مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد (النيرب،٢٠١٦)، ومقياس الحكم الأخلاقي (اعداد الوحيدي:٢٠١٢)، كأداتي للدراسة، حيث قام الباحث بتطويرها وتقنينها على البيئة السعودية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢٠) طالب وطالبة (خلاف العينة الاصلية) ومن ثم حساب خواصها السيكومترية (الصدق و الثبات) و التأكد من صلاحيتها للدراسة. ولقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة بيشة (أي ان مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسط لدى أفراد عينة الدراسة)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للحكم الأخلاقي لصالح المتوسط الفرضي (أي ان الحكم الاخلاقي كان ذو مستوى منخفض أفراد عينة الدراسة). كذلك لم توجد علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي و الحكم الأخلاقي ، كما لم توجد فروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والحكم الأخلاقي باختلاف التخصص (العلمي – الأدبي) ، والجنس (ذكور و إناث) ، كما لا يمكن التنبؤ بالحكم الأخلاقي من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لديهم .

الكلمات المفتاحية:

إدمان ، وسائل التواصل الاجتماعي ، الحكم الأخلاقي ، طلاب المرحلة الجامعية .

Abstract:

The aim of the research is to determine the level of addiction to the use of social networking sites and the level of moral judgment in a sample of students of the University of Bisha, and to identify the nature of the relationship between them, as well as identify the differences in the addiction to the use of social networking sites and in moral judgment by different specialization (scientific - literary) , Gender (male and female), and predictability of moral judgment from addiction to the use of social networking sites. The sample of the original study consisted of (180) male and female students at the Faculty of Education, randomly selected by (80) male students; by (59) students in the literary section; and (29) in the scientific section; and (100) female students; by (66) students in the literary section; and (34) in the scientific section. Two scales were used as a tools for study, the first is the scale of addiction to social networking sites (El-Nayrab, 2016) to measure the level of addiction to social networking sites in the study sample of students and the second was scale of moral judgment (Al-Wahidi, 2012), to measure the level of moral judgment in the sample of the study of male and female students. The researcher developed and standardized both measures on the Saudi environment through applying a sample of 20 students (other than the original sample) and calculating the psychometric properties (Honesty and Persistence) and verifying their validity for this study. The results of the study reached that there were no statistically significant differences between the arithmetic average and the mean of addiction to social networking sites among the students of the Faculty of Education, Bisha University (that is, the level of addiction to social networking sites was average among the study sample). There were also statistically significant differences between the mean (That is, moral judgment was a low-level among the study sample).

Key words: Addiction Means of social Networking Sites, Moral Judgment & students

المدخل إلى الدراسة

١- المقدمة

نظراً لأهمية تدعيم التصورات النظرية المرتبطة بكل من : الحكم الأخلاقي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقة بينهما لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية ، بجامعة بيشة ، وأنها لم تنل القدر الكافي من الدراسات السابقة والاهتمام ، فلقد سعى الباحث للكشف عن إمكانية الاعتماد على الحكم الأخلاقي للتنبؤ بمستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لديهم .

فلقد أصبح الفضاء الافتراضي يشكل أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم، إذ أن التطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الشبكة العنكبوتية أو الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم بلا شك في ظهور نوع جديد من الإعلام، ألا وهو الإعلام الإلكتروني، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة تتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة ممكنة (حسن،٢٠٠٩: ٤٧٧).

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع، فقد تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت مواقع التواصل الاجتماعية كمصطلح أطلق على مجموعة المواقع الالكترونية التى ظهرت مع الجيل الثانى للويب Wipe ، وأتاحت تلك المواقع التواصل مع مجتمع افتراضى، ولعل أشهرها Face Book – MySpace – Xing– Emo – Instgram – Twitter ، وغيرها، وأدى ذلك إلى أن وصل نسبة مستخدمى الانترنت من الشباب لأكثر من ٤٢% ، حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية Virtual Interactive Environment احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب وخاصة بعد نجاحها فى جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتى والشخصى والجمعى والجماهيري فى بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهم ذلك فى التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد (حسن٢٠٠٩:٤٧٥).

ومن هذا المنطلق، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والتي أظهرت ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر تم عمل هذه الدراسة .

٢- مشكلة الدراسة

يشير الأدب السيكولوجي إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يصبح إدمانًا لدى بعض المستخدمين من الشباب وبصفة خاصة الطلاب الجامعيين التي أصبحت اليوم واحدة من القضايا الهامة في التعليم الجامعي (Zaremohzzabieh , et al., 2014: 107).

هذا ويذكر يوسف (٢٠١٥: ٣) أن هناك تزايد ملحوظ وبشكل سريع لفئة الشباب ومن فئات مختلفة بالعمر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة شباب/طلاب الجامعة كونهم يحظون بمستوى علمي وثقافي ووعى وطني، وعليه فمن المتوقع والمفترض أن يتمتع هؤلاء الطلاب الجامعيين بأنماط سلوكية وخلوقية طيبة تحول دون الوقع في الأخطاء.

ولذا فإن الباحث ومن خلال معايشته للمجتمع وبحكم تواجده بالميدان التربوي والتعليمي وملاحظته الشديدة لمدى الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة لدى شريحة الشباب فكان هذا دافعًا ومشجعًا له أن يقوم بهذه الدراسة .

٣- أسئلة الدراسة :

١- ما مستوى ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة بيشة؟

٢- ما مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة بيشة؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالحكم الأخلاقي من إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية، جامعة بيشة؟

٤- أهداف الدراسة

مما لاشك فيه أن لكل دراسة في أي مجال من مجالات العلوم التطبيقية أهدافاً تسعي بالوصول إليها ، وانطلاقاً مما سبق ذكره بمقدمة الدراسة، ومشكلتها واسئلتها، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد مستوى ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة بيشة.

٢- تحديد مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة بيشة.

٣- التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الحكم الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية في محافظة بيشة.

٥- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين من الأهمية، أحدهما نظرية، والأخرى عملية أو تطبيقية:

أولا:- الأهمية النظرية: وتتمثل تلك الأهمية في النقاط التالية:

١- تتميز هذه الدراسة بأصالتها إذ لم توجد دراسة سابقة بحثت في هذا الموضوع (-على حد علم الباحث-) بالرغم من أهميته.

٢- كذلك تكمن أهميتها النظرية في تدعيم التصورات النظرية المرتبطة بكل من: الحكم الأخلاقي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة بيشة.

ثانياً:-الأهمية التطبيقية: ويمثل هذه الأهمية ما يلى:

١- حل مشكلة عدم وجود دراسة مباشرة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والحكم الأخلاقي وهما متغيرين هامين لدى طلبة كلية التربية بشكل خاص كونهما يمثلون قدوة في المستقبل لتلاميذهم.

٢-من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج إرشادية علاجية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم تنمية الحكم الأخلاقي لدى الطلبة الجامعيين .

٦- مصطلحات الدراسة :

- **مواقع التواصل الاجتماعي** Social Networking Sites:

› تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "حسابات ومساحات على شبكة الانترنت مكنت الطلبة من إنشاء ملفات وتعريف روابط ليتم من خلالها التعلم وإضافة محتوى إلى ملفاتهم الشخصية واستخدام الأدوات المتضمنة في التواصل مع بعضهم البعض وهى متاحة غالباً بشكل مجاني ويتم استخدامها بطريقة التعلم عن بعد" (الجريسى وآخرون،٢٠١٣: ٥).

- **إدمان** Addiction:

- يعرف الإدمان بأنه "رغبة مرضية متعمدة بين الإنسان والموضوع الإدماني سواء كان حدثاً أو شيئاً مادياً مثل: القمار والكمبيوتر والجنس والتبغ والخمور والهيروين وغيرها (فطاير،٢٠٠١:٢٧٠).

- **إدمان مواقع التواصل الاجتماعي** Addiction Means of Social Networking Sites:

- عرف السعودي (٢٠١٤: ٤٤) إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بأنه "الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك مرات عديدة في اليوم الواحد لمدة زمنية ليست قصيرة لا يستطيع معها المستخدم التوقف أو التخلي عن هذا الاستخدام لإحساسه بأعراض مشابهة لتلك التي يعيشها المدمن.

حدود الدراسة :

١-الحدود الموضوعية: تقتصر على متغيري إدمان وسائل التواصل لاالاجتماعي والحكم الأخلاقي.

٢- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية في طلاب وطالبات الجامعة.

٣- **الحدود المكانية:** وتتحدد بكلية التربية ، جامعة بيشة ، بمحافظة بيشة، السعودية.

٤- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذا الدراسة في الفصل الدراسي الأول (١٤٣٨ /١٤٣٩هـ).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الإطار النظري :

المحور الأول: إدمان وسائل التواصل الاجتماعي

مفهوم إمان وسائل التواصل الاجتماعي :

- عرفت النيرب (٢٠١٦: ٤٦) وسائل التواصل الاجتماعى بأنها "منظومة الكترونية تشتمل على مجموعة أو عدة مجموعات من الأفراد والاصدقاء يتم خلالها التفاعل مع بعضهم البعض سواء بالإعجاب أو نشر أو المشاركة أو التعليق أو طرح قضية أو عدة قضايا محل اهتمامهم تزيد من تفاعلهم وتعزز العلاقات بينهم". و بعد سرد التعريفات لمواقع التواصل ، رأى الباحث أن وسائل التواصل الاجتماعى يمكن تعريفها على بأنها شبكة تواصل إلكترونية يلتقي فيها الشباب/الشبات (طلاب وطالبات الجامعة) حيث يتواصلون مع بعضهم البعض ويتبادلون عبرها ثقافاتهم وأراءهم وأفكارهم تجاه أحداث الواقع المعاش.

• النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

نموذج غرول Grohol لإدمان الشبكة العنكبوتية:

يرى غرول ان إدمان الشبكة العنكبوتية ومن خلالها إدمان مواقع التواصل الاجتماعى يمر بمراحل ثلاثة هي: مرحلة الاستحواذ أو الافتتان، ومرحلة التحرر من الوهم، ومرحلة التوازن، وهنا يستخدم الشبكة بصورة طبيعية (أحمد،٢٠٠٦).

ويرى الباحث أن هذه الاتجاهات أو بالأحرى النظريات التي فسرت الادمان لمواقع التواصل الإجتماعى اعتمدت في تفسيرها على عدة جوانب منها: الجوانب النفسية والجوانب السلوكية، والجوانب الثقافية والجوانب الاجتماعية وأيضا الجوانب البيولوجية. ومن خلال تفاعل أو تكامل هذه الجوانب مجتمعة مع بعضها البعض أمكن تفسير كيفية ادمان الفرد للإنترنت، ومواقع التواصل الإجتماعى.

المحور الثاني:- الحكم الأخلاقي :

• مفهوم الحكم الأخلاقي.

- عرف الغامدي الحكم الأخلاق بأنه "القرار الذي يتوصل إليه الفرد عندما يواجه مشكلة تتعلق بالصواب والخطأ والضمير الذي يتدخل في تفكير الفرد وأحاسيسه" (الغامدى،١٩٩٨:٦).

• **النظريات المفسرة للحكم الأخلاقي.**

نظرية كولبرج:

تعتبر نظرية لورنس كولبرج (Lawrence Kohlberg) واحدة من أهم نظريات النمو الخلقي، إذ يعرف كولبرج (Kohlberg) الحكم الأخلاقي على أنه امتلاك القدرة على اصدار القرارات والاحكام التي تعد اخلاقية والمستندة على مبادئ داخلية عند الفرد والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الأحكام (Lind, 2006). وتعد نظرية كولبرج انطلاقة حقيقية في ميدان دراسة النمو الخلقي حيث طرح كولبرج تصوره للنمو الخلقي أول مرة من خلال رسالته للدكتوراه التي نشرت عام ١٩٥٨ حيث عمل على إعادة ما طرحه بياجيه مستخدمًا عينة من الأمريكيين معتمد على الطريقة الإكلينيكية وهي تختلف بعض الشيء عن طريقة بياجيه وإن تشابهت معها في الجوهر. حيث يرى كولبرج أن مرحلتي النمو الخلقي عند بياجيه غير كافيتين لتغطية جميع التغيرات التي تطرأ على التفكير الأخلاقي والتي يمر بها الفرد. وعليه طور كولبرج تصور بياجيه (Piaget) عن النمو الخلقى واستطاع أن يقدم تصوره لنظريته التي تتكون من ستة مراحل لتغطية التغيرات النوعية في التفكير الأخلاقي لدى الأفراد (الوحيدى،٢٠١٤: ٢٥).

ثانيا:- الدراسات السابقة:

- المحور الأول: دراسات تناولت إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت دراسة الشويقي (٢٠٠٣) إلى معرفة المشكلات النفسية لاستخدام الإنترنت من خلال الآثار على الجوانب الخلقية والوقت والاقتصاد المنزلي والعلاقات الإنسانية. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة الدراسة هي الاستبيان، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) فرد من طلاب الجامعات السعودية المترددين على مقاهي الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٩٥% من أفراد الدراسة يرون أن الإنترنت له دور فعال في تنمية أنماط سلوكية جديدة، وأن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية، ، حيث أن ٧٥% من أفراد العينة يرون أن الإنترنت يعزز الرذيلة، و٦٥% يرون أن الإنترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم.

كما قامت دراسة ريزاتيك (Teke, 2011) بهدف اكتشاف مستوى إدمان موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى طلاب الجامعة الويلزية . تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من طلاب الجامعة بواقع (٢١٩طالب)، (٨١) طالبة، حيث استخدم المنهج الوصفي، وأيضا استبيان لقياس متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج للدراسة عن وجود مستوى منخفض من إدمان الطلاب للفيسبوك كأحد مواقع التواصل الإجتماعى وعدم تأثيره على دراستهم.

– المحور الثاني: دراسات تناولت الحكم الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات.

أجرى كامل و الشونى (٢٠٠٠) دراسة هدفت الكشف عن مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة جامعة الملك سعود، بالرياض، بالمملكة العربية السعودية، وجامعة طنطا بمصر في ضوء متغيري الجنس والثقافة الفرعية. تكونت عينة الدراسة من (١٩٨) طالب وطالبة، بكلية التربية جامعة الملك سعود، (٢٤٥) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة طنطا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومقياس رست (Rest) للحكم الأخلاقي كأداة للدراسة. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحكم الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور.

كما أجرى الصقر(٢٠٠٥) دراسة استهدفت الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٤) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومقياس النمو الأخلاقي لرست المعرب على البيئة الاردنية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب تعزى للجنس في مستوى الحكم الأخلاقي ولصالح الطالبات، في حين لم توجد اية فروق تعزى للمستوى الدراسي.

– أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أمكن للدراسة الحالية الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري الخاص بها، وكذلك تحديد الأدوات المستخدمة في قياس متغيراتها، كذلك تفسير نتائجها من حيث اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولا: منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي في صورته الارتباطية، حيث يُعد المنهج الأكثر مناسبةً لطبيعة الدراسة الحالية الهادفة إلى تحديد علاقة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بالحكم الأخلاقي .

ثانياً: مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية جامعة بيشة بتخصصها الأدبي والعلمي والبالغ عددهم (١٠٩٠) طالب وطالبة، بواقع (٣٨٥) طالباً، (١١٩علمي؛ ٢٦٦ أدبى) ، و(٧٠٥) طالبةً (٢٨١ علمي؛ ٤٢٤ أدبى) وفقاً لما ورد في إحصائيات القبول والتسجيل بكلية التربية– جامعة بيشة المعتمدة بالفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

ثالثاً: عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (١٨٠) طالباً وطالبة جامعية من المجموع الكلى للمجتمع الأصلي، حيث تم اخيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية ، وذلك وفق معادلة روبرت ماسون Mason .

رابعاً :- أدوات البحث

تحددت أدوات الدراسة في أداتين، وهما كالتالي.

أولاً :- مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (من إعداد: نسرين النيرب،٢٠١٦). تقنين وتطوير الباحث .

ثانياً:- مقياس الحكم الأخلاقي (اعداد الوحيدي:٢٠١٢)، تقنين وتطوير الباحث.

- **هدف المقياس:** هدف المقياس إلى التعرف على مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة الدراسة البحثية من طلاب وطالبات جامعة بيشة.

خامساً:- الأساليب الإحصائية المستخدمه

إ ستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة تتمثل في الآتي:

- معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية.
- معامل الارتباط لحساب معامل الاتساق الداخلي للمقاييس
- المتوسطات الحسابية للتحقق من مستوى/ درجة كلاً من إدمان مواقع التواصل الإجتماعى والحكم الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة.

سادساً :- إجراءات الدراسة :

وفيما يتعلق بالخطوات الإجرائية للدراسة الحالي ، فقد تمت على النحو الآتي:

- تم تحديد عينة البحث من طلاب وطالبات كلية التربية ، جامعة بيشة ومتغيرات البحث.
- تجميع الإطار النظري لمتغيري البحث (إدمان مواقع التواصل الإجتماعى والحكم الأخلاقي)
- تجميع الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بمتغيري البحث (إدمان مواقع التواصل الإجتماعى والحكم الأخلاقي).
- إعداد مقياسي الدراسة : أحدهما لقياس مستوى إدمان مواقع التواصل الإجتماعى (مقياس إدمان مواقع التواصل الإجتماعى)، والأخر لقياس مستوى الحكم الأخلاقي (مقياس الحكم الأخلاقي) للطلاب والطالبات بكلية التربية، جامعة بيشة.
- عرض أداتي الدراسة (مقياس: إدمان مواقع التواصل الإجتماعى ؛ ومقياس: الحكم الأخلاقي) على مجموعة المحكمين ذوى الخبرة الاختصاص للاستفادة من أرائهم وتوجيهاتهم ومقترحاتهم
- الانتهاء من اعداد الصورة الأولية لأدوات البحث.

- الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية للتطبيق على عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية ، جامعة بيشة.
- تطبيق المقاييس على العينة الاستطلاعية وعددها (٢٠) طالبا وطالبة (بواقع ١٠ طلاب؛ ١٠ طالبات) بغرض حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين (الصدق–الثبات).
- بعد التحقق من الصدق والثبات لمقياسي الدراسة، تم إعدادهما في صورتهما النهائية، ثم تم التطبيق على العينة الأساسية أو التأكيدية، وكان قوامه (١٨٠) طالب وطالبة، بواقع (٨٠ طالباً)؛ (١٠٠ طالبة).
- تم تصحيح المقاييس والحصول على الإجابات الصحيحة وادخالها برنامج (SPSS) وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات.
- تم التحليل الإحصائي واستخراج النتائج.
- تم كتابة النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
- كتابة التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولا: عرض نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على: "**توجد فروق ذات دلالة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لإدمان وسائل التواصل الإجتماعى لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة بيشة**".

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في بعد الصراع، وفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في بعد الهيمنة لصالح المتوسط الفرضي. مما يدل على انخفاض مستوى العينة في تلك الابعاد ، أي أن تلك الابعاد تعد غير متوفرة لدى افراد العينة. **ويفسر الباحث** ذلك في ضوء أن أساليب التنشئة الوالدية وعادات المجتمع السعودي تضع حدود أمام أفراده والتزامات لا يمكن تخطيها والخروج عنها في اساليب التعامل، مما يدفع أفراد العينة الى اللجوء لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتنفس لهم عن القيود التي يلزمهم بها المجتمع، لذا جاء مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط .

ثانياً:– عرض نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على: "**توجد فروق ذات دلالة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للحكم الأخلاقي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة بيشة**".

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في الدرجة الكلية للحكم الاخلاقي لصالح المتوسط الفرضي. مما يدل على انخفاض مستوى العينة في الحكم الاخلاقي.

- **ويفسر الباحث** تلك النتيجة في ضوء أن أغلب أفراد المجتمع لم يرتقى مستوى الحكم الاخلاقي لديهم لمستويات مرتفعة وتملك المستويات الأولية للحكم الاخلاقي، كالطاعة والخوف من العقاب وكذلك المنفعة النسبية والمقايضة أو الالتزام بالمسايرة، حيث أن أغلب الاسر اصبحت تتبع في تنشئتها لأفرادها على تلك المعايير من خوف ومنفعة ومسايرة، وقليلاً ما ترتفع مستوى اساليب المعاملة الوالدية لتأصيل مبادئ العقد الاجتماعي والمبادئ الاخلاقية العامة، وهذا ما أشارت اليه العديد من الدراسات السابقة مثل (Rupp,2006؛ Shaogang & Huihong,2008؛ Strophens, 2010؛ مصطفى ومقالدة،٢٠١٤) في وجود أزمة أخلاقية بالمجتمع

ثالثاً:- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

وينص الفرض الثالث على: " **توجد علاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعى والحكم الأخلاقي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة بيشة** ".

- عدم وجود ارتباط ذو دلالة احصائية بين ابعاد ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (التفضيل وتعديل المزاج والهيمنة والصراع) والدرجة الكلية له، وبين الحكم الاخلاقي كدرجة كلية. ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء أن هناك أفراد مرتفعي أو منخفضين بالحكم الاخلاقي ويدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي والعكس، حيث أن هناك مؤثرات أخرى تؤثر على ادمان الافراد لتلك المواقع مثل شخصية الافراد ومستوى طموحهم واهدافهم في الحياة واساليب التنشئة التي نشؤوا عليها، ومتغيرات اخرى لها تأثير أكبر من تأثير الحكم الاخلاقي، وهذا يفسر عدم وجود علاقة بين ابعاد ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (التفضيل وتعديل المزاج والهيمنة والصراع) والدرجة الكلية له، وبين الحكم الاخلاقي كدرجة كلية.

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

نتائج الدراسة :

- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة بيشة .
- وجدت فروق ذات دلالة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للحكم الأخلاقي لصالح المتوسط الفرضي، أي ان الحكم الأخلاقي ذو مستوى منخفض لدى افراد العينة البحثية.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والحكم الأخلاقي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة بيشة.
- لا توجد فروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف التخصص (العلمي- الادبي)، والجنس (ذكور وإناث).
- لا توجد فروق في الحكم الأخلاقي باختلاف التخصص(العلمي- الادبي)، والجنس (ذكور وإناث).
- كما لا يمكن التنبؤ بالحكم الأخلاقي من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لديهم.

توصيات الدراسة:

١- رفع وعي طلاب وطالبات الجامعة بمخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

٢- ضرورة الاهتمام والعمل على تنمية مستوى الحكم الاخلاقي لدى طلاب وطالبات المجتمع الجامعي.

٣- فحص الاسباب الحقيقية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعدم نسب ذلك الادمان إلى مستويات الحكم الاخلاقي.

٤- الاهتمام بالطلاب والطالبات الجامعيين على حد سواء حيث كل منهم معرض لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي بنفس الدرجة.

مقترحات الدراسة :

١- عمل نموذج سببي لأسباب ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة الأسباب الحقيقية الكامنة خلف انخفاض مستوى الحكم الاخلاقي.

٢-دراسة العوامل التي تساعد على خفض مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.

٣ – دراسة فاعلية برنامج ارشادي لخفض ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٤- دراسة فاعلية برنامج ارشادي لزيادة مستوى الحكم الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

توصيات الدراسة :

١- عمل نموذج سببي لأسباب ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة الأسباب الحقيقية الكامنة خلف انخفاض مستوى الحكم الاخلاقي.

٢ – دراسة العوامل التي تساعد على خفض مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.

٣ – دراسة فاعلية برنامج ارشادي لخفض ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٤- دراسة فاعلية برنامج ارشادي لزيادة مستوى الحكم الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

مراجع الدراسة :

المراجع العربية:

ابن منظور الأفريقي (١٩٥٦). لسان العرب. مصر، القاهرة: دار بيروت للطباعة والنشر، (٨٦/١٠).

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف ؛ و الطراونة، عبد الله محمود (٢٠١٥). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالحكم الأخلاقي وبعض المتغيرات الأخرى لدى طلبة جامعة مؤتة. ***المجلة التربوية- الكويت***، مجلد٢٩ العدد(١١٥)، ٢٤٣-٢٧٩.

أبو شعبان، سمر؛ و وصبيح، لينا (٢٠١٤). الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعى بين طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية و سبل الارتقاء بها. ***مجلة جامعة الأزهر***، سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد١٧، العدد (١)، ٦١-٨٤.

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٧). ***نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية***. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

إبريعم، سامية (٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة أم البواقى فى الجزائر. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية***، مجلد ٢٨ ، العدد(١٠)، ٢٣١٠-٢٣٤٠.

أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٦). أدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية و الاضطرابات النفسية لدى المراهقين. ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة الزقازيق، بالزقازيق، مصر، العدد (٥٥)، ٣٣-٩٦.

الجعفري، ممدوح (١٩٩٥). ***التربية الخلقية في مؤسسات ما قبل المدرسة دراسة تحليلية المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع*** ، الإسكندرية ، مصر. ٢١-٩٥

المراجع الأجنبية :

Andreassen, C. (2012). Development of face book Addiction Scale. ***Psychological Reports***, 110(2),.500-507.

Anstee, J. (2009). Moral reasoning and Judgment about Eduing life: Influences of Age, Gender and Social Class. ***Ph.D Thesis, University & Nivada,*** U.S.A.

Brimi, H. (2008). Academic instructors of moral guides? Moral education in America and the teachers dilemma. ***Clearing house***, 83 (1),pp.115-120.

Berk, L. E. (1998). ***Development through the lifespan***. Boston, Allyn and Bacon.

Berns, R. M. (1997). Child, family school, community: socialization and sport (4^{th} ed), New York, Harcourt Brace college Publishers. British ***Journal of Development Psychology***. 24(3),.489-506.

Das, B.& Sahoo, J. (2010).Social networking sites – A critical analysis of its impact on personal and social life. ***International Journal of Business and Social Science***, 2,(14),222-228.

Drotzbach, J. R. (1975) : Moral And Perceived Locus Of Control Across Sectional Developmental Study Adults, Aged 25 – 74. ***Unpublished Doctoral Dissertation,*** Of Oregon.

Steophens, D. (2010). A correlation Study of parental Attachment and Moral Judgment Competence Of College Student. ***Ph.D. Thesis. University of Mbraska***.